الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الزواج سنة من سنن الله في خلق والتكوين، وهي عامة مطردة لا يشذ عنها عالم الإنسان أو عالم الحيوان أو عالم النبات،[١] قال الله تعالى (وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ).[٢] وقال تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً).[٣]

والآية تدل على السكينة في الزواج ودوامها كان من مقاصد الزواج وعلى كل أسرة أن يسعى ببناء شأنها وحفظ عمادها إلى طول الزمان، لأن قصد الإسلام من الزواج سكينة الأسرة وسلامتها، ولذلك من الزوجين أن يحفظ إقامة عماد الأسرة وتقوية أساسها بحفظ زواج الزوجية في المنزلية التي قررها القرآن والسنة النبوية.

---

[١] السيد سابق، **فقه السنة**، الطبعة الرابعة (القاهرة : دار الفكر، للطبعة، ١٩٨٣ م)، ج. ٢، ص. ٥

[٢] سورة الذاريات : ٤٩

[٣] سورة يس : ٣٦

والنكاح من العملية الحكمية بين الزوج والزوجة، ليس إلاّ لتطبيق العبادة إلى الله وحده، ولكن لأعظم الهدف ولأكرم الغرض في بناء الأسرة الطيبة، باقية في الدنيا والآخرة ومرضاة الله. ولذلك وجب في تنظيم الحقوق والواجبات بين كلّ الزوجين. إذا كان الحقوق والواجبات قد قامت بين كل الزوجين، فوجد أسرة طيبة معتمدة على المودّة والسكينة والرحمة.

الأسرة الطيبة تتكون من أربعة عوامل : ١) أساس الأسرة، وهي بين الزوج والزوجة والأبناء، ٢) الأسرة السكينة، ٣) الأسرة لتنمية الجيل، ٤) الأسرة لبقاء النكاح.

عرفنا من هذه الأمور الأربعة على أن الأسرة تتكون من الأب والأم المربوط بينهما بعقد النكاح، وبين الأبناء والأجدات والأسرة الأخرى.[٤]

من خلال هذه الأيّام ترى مسألة النشوز بعين السخط، بمعنى النشوز متعلق بالزوجة دائما، بالاعتبار أن النشوز من عدم إطاعة الزوجة على الزوج. حتى تكون الزوجة في هذه المسألة مدّعية. وكذلك في كتب الفقه، مسألة النشوز كأنها في منسبة الحكم المخصّصة في نفس الزوجة، ولذلك أُعطِي الزوج بعض الحقوق في تحليل نشوز زوجته. وأوّل عمليّة التى جازت قيامه عليها هي ينصحها، ويدعوها إلى الفراش. ودعوتها

---

[٤]الإمام محمد أبو رهزق، **الأحوال الشخصية**، (القاهرة : دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٣ م)، ص. ١

إلى الفراش من علامة حلوة الأسرة. وإذا كانت هذه العملية الأولى بلا حاصل فجاز أخذ العملية الثانية وهي يفرق فراشها، وإذا من هذه العملية الثانية، وكانت الزوجة لم تتغير أيضا، فجاز للزوج أخذ العملية الثالثة وهي ضربها.[٥] كما قال الله تعالى: ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا.[٦]

والآية تدل على أن الرجال قيم على المرأة، فمتى ظهرت المرأة أمارات النشوز للزوجة فليعظها وليخوفها عقاب الله في عصيانه، فإن الله قد أوجب حق الزوج عليها وطاعته، وحرم عليها معصيته لما له عليها من الفضل والإفضال.

كأن ترك الواجبات من جهة الزوج هو من مطلق حقّ الزوج لقوّة أحكامه. وترك هذه الواجبات تستطيع أن يعمله الزوج متى ظهر علامة نشوز الزوجة.

---

[٥] محمد نووي بن عمر الجاوي الشافعي، **توشيح على ابن قاسم**، (الأزهر : دار الكتاب الإسلامية، ٦٨٥ هـ)، ص. ٣٠٦

[٦] سورة النساء : ٣٤

والنشوز هو الإمرءات التى ترك واجبات الزوجة على زوجها بسبب البغض أو الغضب، كما خرجت الزوجة بدون إذن زوجها وتعارض الزوجة على الزوج

بعض الناس يتصل عملية النشوز من احدى ظواهر العنف في الأسرة، لأنّ إذا ظهر النشوز، فحقّ الزوج على ابتعادها من فراشه أو عدم النفقة إليها أو ضربها أو حتى اسقاط الطلاق عليها. وتكون الزوجة معاقبة جسما أو عقلا أو تناسليا. وأشدّ من ذلك عدم النظام الواضح في تحديد حقوق الزوج على نشوز الزوجة، حتى نجد كثيرا على اشراف الزوج في مواجهة نشوز الزوجة. وعندما نتحدث عن مسألة الزوجة الناشزة وحقوق الزوج، فلازم أيضا أن نقرّر الحقوق الواضحة للزوج على زوجته.

وهذه هي نتيجة مهمة من البحث في هذه الرسالة. وبناء على ذلك فعزمت الباحثة في أن تبحث عن معرفة حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة.

ب. تحديد المسألة

لئلا تتسع المسألة في هذا البحث العلمي فحددت الباحثة بحثها في الأمرين:

١. ما هي الحقوق الزوجية في الشريعة الإسلامية ؟

٢. كيف حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة في الشريعة الإسلامية ؟

ج. أهداف البحث

والأهداف التي يرميها الباحثة في بحثها هي :

١. الكشف عن الحقوق الزوجية في الشريعة الإسلامية

٢. الكشف عن حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة في الشريعة الإسلامية

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة بعد تمام كتابة هذا البحث الحصول على نتائج البحث في الأمور الآتية :

أ. الأهمية النظرية

١. زيادة المعلومات للباحثة والقارئ في مسألة حقوق الزوج على الزوجة و حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة في الشريعة الإسلامية.

٢. ليكون معطيات فكرية للقارئ في مسألة حقوق الزوج على الزوجة و على الزوجة الناشزة في الشريعة الإسلامية.

٣. حمل طلاب كلية الشريعة إلى فكر عميق في مسألة حقوق الزوج على الزوجة وعلى الزوجة الناشزة.

٤. الإسهام في دراسة الأحكام في الشريعة الإسلامية.

ب. الأهمية العلمية

١. ليكون مرجعا للحكومة في إثبات حقوق الزوج على الزوجة.

٢. لمعرفة حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة في الشريعة الإسلامية.

هـ. البحوث السابقة

وقد صدرت الكتب المختلفة الباحثة عن تحديد حقوق الزوج على زوجة النشوز، ولتنفيذ بحثها قرأت الباحثة الكتب والمؤلفات المتعلقة بحقوق الزوجية وخصوصا ما يتعلق بتحديد حقوق الزوج على زوجة النشوز, فمنها :

" كتاب *Nusyuz* " تأليف الشيخ صالح بن غنيم السدلان، يحتوي هذا الكتاب البحث عن نشوز الزوج أو الزوجة، وأسباب نشوز الزوج أو الزوجة, وأسباب النشوز. ولم تجد الباحثة بيانا تفصيليا فى حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة.

" كما كتب وحيد هاشم وهو مؤلف هذا الكتاب *Korelasi Nusyuz dengan Kekerasan Terhadap Istri* " بحث وحيد هاشم عن مفهوم الزوجة الناشزة ، ولكن هذا

البحث لم يخصص على هذا الموضوع، لأن بحث الباحثة على حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة.

" الرسالة للحصول على درجة الليسانس كتبه وحيد يزيد ***Sanksi Pidana Terhadap Istri yang Nusyuz*** بحث الباحثة عن حكم زوجة النشوز والحكم القاضى. ولم تجد الباحثة بيانا تفصيليا فى حد حقوق الزوج على زوجة النشوز.

" الشيخ النوو وهو مؤله هذا الكتاب ***Wajah Baru Relasi Suami istri*** " يبحث عن حق الزوج على الزوجة الناشزة. ولم تجد الباحثة بيانا تفصيليا فى حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة.

ومن تلك البحوث السابقة لم تجد الباحثة بيانا تفصيليا، خاصة في تحديد حقوق الزوج على زوجة النشوز في الشريعة الإسلامية. ومن هنا أرادت الباحثة أن تبحث عن حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة.

و. الإطار النظري للبحث

للحصول على النتيجة المرجوة، استخدمت الباحثة منهج دراسة البحث بالدراسة المعيارية (*Normative Approach*) يعنى المنهج العلمي للحصول على النظرية العلمية بدراسة الوثائق المحتوية على الآراء والأفكار، أي البحث عن المفاهيم والتفاسير على

تعاليم الإسلام (القرآن والحديث) والقواعد الفقهية لدى الفقهاء.[٧] وبهذا المنهج أخذت الباحثة الحقائق والبيانات الموجودة في القرآن والحديث.

فنظرا من هذا الموضوع كان هذا البحث يحتوي على بعض المتغيرات منها :

الزوجية هي المصدر الصناعي من الزوج وهو كل واحد معه آخر من جنسه.[٨] والمعاشرة بين الرجل والمرأة بعد وجود العقد يتضمن إباحة الاستمتاع.[٩] وإن الزواج له العلاقة القوية بين الزوج والزوجة، ويجب على كل واحد منهما الأداء بما وجب على كل للحصول على الأسرة الطيبة في الحيات الدنياوية. ويترتب من هذا العقد أو من الزواج الحقوق والواجبات.

والحقوق الزوجية هي حقوق متكافئة بين الرجل والمرأة إلا فيما خصت به الرجال بعد وقوع عهد شرعي وثيق ربطه الله به بين الرجل والمرأة.[١٠] وهذه الحقوق الزوجية أن

---

[٧] بامبانج سونجكونو ، *Metodologi Penelitian Hukum* ، (جاكرتا : راجا كيرافيندو، ٢٠٠٢ م)، ص. ٥٥

[٨] الأب لويس معلوف، **المنجد في اللغة والاعلام**، (بيروت : دار المشرق، ٢٠٠٠)، ص. ٣١٠

[٩] وهبة الزحيلي، **الفقه الإسلام وأدلته**، الطبعة الرابعة، (دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٤ م)، ج ٧، ص. ٢٩

[١٠] يوسف القرضاوى، **الحلال والحرام في الإسلام**، (القاهرة : مكتبة وهبة، ١٢٥٥هـ) ص. ١٩٥

يؤدي كل واحد منهما، مثل حق الرجال على النفقة ومن حق المرأة الإطاعة للزوج. ولكن قد يقع المخلفة بينهما، وهذا يسمى النشوز.

والنشوز هو الارتفاع، والنشوز المكان المرتفع. وقوله تعالى : "وَاللَّاتِى تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ".[١١] أى عصيانهن وتعاليهن عما أوجب الله، فكأنها ترتفع عن طاعة الزوج ولا ترتفع عن طاعة الزوج ولا تتواضع له.[١٢]

وإذا ظهرت من المرأة أمارات النشوز، هو أن تبدأ بالوعظ فهو أن يخوفها بالله عز وجل وبما يلحقها من الضرر بسقوط نفقتها، وأما الهجران فهو بالفعل أما يهجرها في الفراش، وأما الهجران بالكلام فلا يجوز أكثر من ثلاثة أيام، وأما الضرب فهو أن يضربها ضربا غير مبرح، وينجنب المواضع المخوفة والمواضع المستحسنة.

---

[١١] سورة النساء : ٣٤

[١٢] أحمد مصطفى المراغى، **تفسير المراغى**، (القاهرة : دار الفكر، دون السنة، المجلد الثانى)، ج. ٤، ص. ٢٦

ز. منهج البحث

هو المناهج أو المسالك التي سلكتها الباحثة لتصل إلى تمام بحثها ، و هو أهم ما استخدمتها الباحثة لتحليل المسألة ، لأهمية هذا المنهج اعتمدت الباحثة على المناهج التي تشتمل على :

١. نوع البحث

هذالبحث من نوع الدراسة المكتبية (*Library Research*) وهي الدّراسة بمطالعة الكتب في المكتبة و غيرها من البيانات.[١٣]

٢. مصادر البيانات

ويراد بمصدر البيانات في هذا البحث هو المصدر الذي يؤخذ منه الحقائق، ويرجع الباحثة بحثها إلى المصدرين الآتية :

أ. مصادر الأولوية هي المصادر عن الحقائق التي جمع الباحث من

---

[١٣] ماركونو ، *Metodologi Penelitian Pendidikan* ، الطبعة الأولى ، (جاكرتا : رينيكا جيفتا، ١٩٩٩) ، ص. ٢٦

القرآن والسنة والكتب المتعلقة بالبحث.[١٤]

ب. مصادر البيانات الثانوية هي هي المصادر التي حصلتها الباحثة من المجلات والجرائد وشبكة الإنترنيت والبحوث السابقة وغيرها على حسب حاجة البحث.[١٥]

٣. منهج جمع البيانات

في جميع البيانات يستخدم الباحثة المناهج الآتية :

١. منهج المشاهدة والملاحظة *(Observation Method)*

هو طريقة جمع البيانات بطريقة الملاحظة والكتابة الدقيقة من الكتب المتعلقة بحقوق الزوج على الزوجة وحدّ حقوق الزوج على الزوجة الناشزة في الشريعة الإسلامية. استخدمت الباحثة هذا المنهج لجمع البيانات من الكتب المتعلقة بحقوق الزوج على الزوجة وحدّ حقوق الزوج على الزوجة الناشزة في الشريعة الإسلامية.[١٦]

---

[١٤] نصر الله زين المتقين. *Pedoman Penulisan Skripsi*. (كونتور: تريمرتي للطباعة والتشر. ٢٠٠٥) . ص.

[١٥] نصر الله، *Pedoman Penulisan Skripsi* ، نفس المرجع. ص: ١٠٢

[١٦] كرتيني كرتونو. *Pengantar Riset Metode Sosial*. (بندوع: مندار. ١٩٩٧). ص. ١٣٥

٢. المنهج الوثائقي *(Documentatif Method)*

وهو جمع البيانات المدونة المتعلقة بالبحث من الوثائق والكتب والرسالات والجرائد والمجلات بمطالعة المواد الموجودة والسالفة بعد جمعها التي تصدر على المواد المكتبية.[١٧] يستخدم الباحثة هذا المنهج لجمع البيانات عن نظرة العامة في حدّ حقوق الزوج على زوجة النشوز عند شريعة إسلامية.

٤. فن تحليل البيانات

الطريقة التي استخدمتها الباحثة لتحليل الحقائق المجموعة وهي :

أ. الطريقة الاستقرائية*(Inductive Method)*

وهي منهج الاستنباط والاستنتاج حيث تتدئ الباحثة بجمع الحقائق الخاصة ثم الاستنتاج فيها واستنباط القاعدة العامة.[١٨]

---

[١٧] سوحرسمى أريكنتو. *Prosedur Penelitian*. ف.ت (جاكرتا: رينيكا جفتا. ١٩٩٢). ص. ٢٠٠

[١٨] نصر الله، *Pedoman Penulisan skripsi* ، المرجع السابق. ص: ١٨

استخدمت الباحثة هذه الطريقة لمعرفة حدّ حقوق الزوج على الزوجة الناشزة في الشريعة الإسلامية.

ب. الطريقة الاستدلالية *(Deductive Method)*

وهي التفكير الذي يبدأ من الحكم الكلي ثم الانتقال إلى الشواهد الجزئية من العام إلى الخاص.[١٩] استخدم الباحثة هذه الطريقة لتحليل الشرح في القرآن والحديث.

ت. منهج التحليل الوصف الشاملى *(Descriptive Analysis Method)*

هو منهج في إتحاد المعاني الجديدة للأشياء المطلوبة وبيان أحوالها ومواضعها وتقريرات ظهورها طريقتها وحكمها.[٢٠] واستخدامها الباحثة لتحليل الحقائق الكثيرة وأخذ منها النتيجة أو الاستنباط لهذا البحث.

---

[١٩] سرجونوسوكمتو. *Sosiologi*. ف.ت. (جاكرتا: راجا غرافندوفرسادا. ١٩٩٦). ص: ١٨

[٢٠] كنجورودينغرات. *Metode Penelitian*. (جاكرتا: غراميديا. ١٩٨٧). ص: ٨٥

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

ولتصل الباحثة في بحثها إلى غاية ما يريده من الحصول على الأهداف المرجوة وتسهيل بلوغ الأفكار في كتابة هذه الرسالة، قسم الباحثة هذا البحث إلى أربعة أبواب :

الباب الأول : المقدمة التي تبين موضوع البحث على سبيل عام فيها خلفية البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمية البحث والبحوث السابقة والإطار النظري للبحث ومنهج البحث وتنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني : النظرة العامة عن حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة في الشريعة الإسلامية : معنى الحد و معنى الحقوق و معنى الشريعة الإسلامية و معنى النشوز ودوافع النشوز وحالات النشوز.

الباب الثالث : تكلمت الباحثة في هذا الباب عن حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة في الشريعة الإسلامية، ويتكون هذا الباب من فصلين، الفصل الأول : يتكلم فيه الباحثة عن حقوق الزوج والزوجة في الشريعة الإسلامية : حقوق الزوجة الواجبة على الزوج وحقوق الزوج الواجبة على الزوجة والحقوق المشتركة بين الزوجين ومسقطات الحقوق الزوجية ومسقطات النفقة وتأديب الزوج لزوجه، الفصل الثاني : يبحث فيه الباحثة عن حد حقوق الزوج على الزوجة الناشزة في الشريعة الإسلامية، ويتكلم فيه

الباحثة عن المبادئ الأساسية على الزوج والزوجة وحد حق الزواج وحقوق الزوج على الزوجة الناشزة ومظاهر النشوز وعلاج نشوز المرأة.

الباب الرابع : يكتب فيه الباحث الخاتمة التي تشمل النتيجة والتوصية.